**القراءات الشاذة** **المخالفة لرسم المصحف المروية عن ابن عباس**

مبحث فى علم القراءات الشاذه

إعداد / أحمد محمد سمير

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

**Ahmedmsamir54@gmail.com**

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف المروية عن ابن عباس**

**الكلمات المفتاحية –المرويه، ابن عباس، المصحف**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة القراءات الشاذة المخالفة لرسم المصحف المروية عن ابن عباس**

* **.عنوان المقال**

**نتحدث عن مصحف عبد الله بن عباس > مبينين القراءات الشاذة التي خالفت رسم المصحف، ونقلت عن ابن عباس، أو رويت عن سيدنا عبد الله بن عباس >. فنقول:**

**قرأ عبد الله بن عباس: "فلا جناح عليه ألا يتطوف بهما"، وروي أنه قرأ: "إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوفا فيها".**

**قال ابن أبي داود: "إلا أن يطوفا فيها" يعني: في حِجته، أو في حَجته.**

**أيضًا قرأ عبد الله بن عباس: "لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج"، روي عن عبد الله بن عباس قال: أنزل الله : "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج"، قال ابن أبي ذؤيب: فحدثني عبيد أنه كان يقرؤها في المصحف، قال ابن أبي داود: ليس هو عبيد بن عمير الليثي، هذا هو عبيد بن عمير مولى أم الفضل، ويقال: مولى ابن عباس.**

**وأيضًا روي عن ابن عباس أنه كان يقرأ: "إنما ذلكم الشيطان يخوفكم أولياءه"، وفي مصحفنا {ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ} [آل عمران: 175].**

**وعن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني أكريت نفسي إلى الحج، واشترطت عليهم أن أحج أفيجزيني ذلك؟ قال: أنت ممن قال الله -تعالى: "أولئك لهم نصيب مما اكتسبوا"، قال أبو نعيم: هكذا قرأها الأعمش، وهي في مصحفنا: {ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ} [البقرة: 202].**

**كذلك روي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قرأ: "وأقيم الحج والعمرة للبيت".**

**وأيضًا من القراءات الواردة عن ابن عباس، والتي خالفت رسم المصحف: "وشاورهم في بعض الأمر"، وهي في مصحفنا: {ﭭ ﭮ ﭯ ِ}
[آل عمران: 159]، كذلك قرأ عبد الله بن عباس: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي محدث"، وهي في مصحفنا: {ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ} [الحج: 52]، ولعل الصواب: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث"، كذلك قرأ ابن عباس: " يا حسرتا العباد"، وفي مصحفنا {ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ} [يس: 30].**

**ومما ورد عن سيدنا عبد الله بن عباس: "كأنك حفي بها"، وفي مصحفنا: {ﰌ ﰍ ﰎ} [الأعراف: 187]، وعن عمرو قال: كان ابن عباس يقرأ: "وإن عزموا السراح" مكان {ﭰ ﭱ ﭲ} [البقرة: 227]، وأيضًا ما ورد عن عبد الله بن عباس أنه كان يقرأ: "وما يعلم تأويله ويقول الراسخون آمنا به".**

**وعن أبي حمزة قال كان ابن عباس يقرأ: "فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد افتدوا"، وفي مصحفنا: {ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ} [البقرة: 137].**

**قال أبو داود: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: لا تقولوا بمثل؛ فإن الله ليس له مثل، وقولوا: "فإن آمنوا بالذين آمنتم به"، أو "بما أنتم به".**

**وتعليقًا على ذلك نقول: في قول ابن عباس لا تقل: "فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به"، فإنه ليس لله مثل، ولكن قل: "فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا"، نقول: قال ابن أبي داود هذا الحرف مكتوب في الإمام، وفي مصاحف الأمصار كلها: "بمثل ما آمنتم به"، وهي كلمة عربية جائزة في لغة العرب كلها، ولا يجوز أن يجتمع أهل الأمصار كلها، وأصحاب النبي  معهم على الخطأ، وخاصة في كتاب الله  وفي السنن الصلاة. وهذا صواب: "فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به" جائز في كلام العرب أن تقول للرجل يتلقاك بم تكره: أيستقبل مثلي بهذا؟ وقد قال الله : { ﭡ ﭢ ﭣ} [الشورى: 11]، ويقول: "ليس كمثل ربي شيء"، ويقول: ولا يقال لي ولا لمثلي، وإنما تعني نفسك، ويقول: لا يقال لأخيك ولا لمثل أخيك، وهكذا.**

**أيضًا مما قرأه عبد الله بن عباس مخالفًا لرسم المصحف: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر"، وأيضًا قرأ ابن عباس، أو جاء عنه: "فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى"، وكذلك قرأ ابن عباس: "طيبات كانت أحلت لهم"، وهي في مصحفنا: {ﯗ ﯘ ﯙ} [النساء: 160].**

**والآن مع مصحف عبد الله بن الزبير >:**

**فعن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن الزبير يقرأ، وهو يخطب: "لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج"، وأيضًا ما جاء عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن الزبير على المنبر يقرأ: "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج"، وعن عمرو سمع ابن الزبير يقول: "في جنات يتساءلون يا فلان ما سلكك في سقر"، وأيضًا قرأ ابن الزبير: "فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين"، قال عمرو: فلا أدري أقرأها كذلك، أو قرأها من قبله، قال ابن أبي داود: أحسبه أقرأها كذلك عن عمر بن الخطاب.**

**كذلك مما نقل عن ابن الزبير: أنه كان يقرأ: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم"، وقال أبو داود: حدثنا عبد الله، حدثنا محمود بن آدم، حدثنا بشر بن يحي بن السري، حدثنا محمد بن عقبة، عن أبيه قال: صلينا خلف ابن الزبير، فكان يقرأ: "صراط من أنعمت عليهم".**

**ثم لننتقل بعد ذلك إلى مصحف عبد الله بن عمرو >:**

**يقول أبو داود: حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا أبو بكر ابن عياش، قال: قدم علينا شعيب بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فكان الذي بيني وبينه. فقال: يا أبا بكر، ألا أخرج لك مصحف عبد الله بن عمرو بن العاص؟ فأخرج حروفًا تخالف حروفنا، فقال: وأخرج راية سوداء من ثوب خشن، فيه زاران وعروة، فقال: هذه راية رسول الله  التي كانت مع عمرو. قال أبو بكر: وزاد أبي في هذا الحديث عن محمد بن العلاء، عن أبي بكر، قال: مصحف جده الذي كتبه هو، وما هو في قراءة عبد الله، ولا في قراءة أصحابنا. قال أبو بكر بن عياش: قرأ قوم من أصحاب النبي القرآن فذهبوا ولم أسمع قراءتهم**

**المراجع والمصادر**

1. **(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)**

**أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994م**

1. **(مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

**عبد الكريم إبراهيم صالح، دار المحدثين, 2006م**

1. **)إعراب القراءات الشواذ)**

**أبو البقاء العكبري، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب, 1996م**

1. **(الاختلاف بين القراءات)**

**أحمد البيلي، بيروت، دار الجبل، 1988م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي)**

**محمود أحمد الصغير، بيروت، دار الفكر المعاصر, 1999م**

1. **(كتاب المصاحف)**

**أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية, 1985م**

1. **(مختصر في شواذ القران من كتاب البديع أو القراءات الشاذة)**

**الحسين بن احمد ابن خالويه، دار الهجرة، 1934م**

1. **(القراءات القرآنية في بلاد الشام)**

**حسين عطوان، بيروت، دار الجيل, 1982م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)**

**عبد الفتاح القاضي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1975م**

1. **(اليزيدي القارئ النحوي دراسة نحوية قرآنية)**

**محمد أحمد علي سحلول ، دار الحسين الإسلامية, 1989م.**

1. **(شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل، دراسة نحوية تحليلية)**

**محمد أحمد علي سحلول، دار الطباعة المحمدية, 1993م**

1. **(قراءة أبي السمال العدوي)**

**حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الجريس، القاهرة, 2000م**

1. **(قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ومصادرها إحصاؤها)**

**محمد أحمد خاطر، دار الاعتصام, 1990م**